

الطير وقال أبيات يتأسف على طيره ويلوم على الرجلين الذين تسببوا في ضياع الطير فيقول :

البارحة ما لاق جفني ولا نام  
ضيعت طيري أشقر الريش غشام  
شهل بعيد ولا رجع عقب ما حام  
أنا أشهد أن اللي اطلق الطير ينلام

وبعد أن بلغ رجال الحناتيش خبر ضياع طير الفريجي ركبوا جيش وبادروا بالبحث عن الطيور وبدوا يصيدون ويشرون حتى احضروا للفريجي أكثر من عشرين طير ومن الرجال الذين أحضروا الطيور الفارس لويزان بن عجلان وأخيه عايد بن عجلان وصالح أبو عياد الرودسي وغيرهم من رجال الحناتيش الذين لا يحضرني أسمائهم ويقولون الرواة أن عايد بن عجلان قنص لمنطقة تسمى الرحيبة وهي مشهورة بنوادير الطيور وأمضى ثلاثة اشهر يبحث عن أفضل طير وقد أحضر طير رحيباوي من أفخر الطيور وقدمه للفريجي من ضمن الطيور التي أحضرت له ثم أن الفريجي أختار الطير الذي أحضره عايد بن عجلان وطيرين معه وأعتذر عن الباقيات بحيث ردهن إلى أهلهن وأعجب بنخوتهم وأهتمامهم بالجار وقال قصيدة يناقض قصيدته السابقة وهي على قافيتها يثني على عشيرة الحناتيش وقبيلة العقاقرة عموماً فيقول :

الحمد لله عاد لي والسعد قام  
جاني فزع ربع تحاموا على النام  
جابوا بدال الطير عجلين الأولام  
عايد ياعله ما تعشاه الأيام  
والنعم بلويزان جابه لي اشمام  
وصالح أبو عياد لا قال جزام  
عقاقرة قصيرهم دوم ما ايضام  
عقاقرة ما هم على الجار زحام  
أدناهم اللي دوم للزاد عزام

\* أما الشاعر عبدالمحسن بن عثمان الهزاني من الهزازنة أهل الحريق فإنه شاعر وله سمعة طارت في الآفاق ومعظم شعره قد دَوّن وصدر له